

السيسي يمدد حال الطوارئ وحظر التجول في شمال سيناء



النسخة: الورقية - دولي

الأحد، ٢٦ أبريل / نيسان ٢٠١٥ (٠١:٠٠ - بتوقيت غرينتش)

آخر تحديث: الأحد، ٢٦ أبريل / نيسان ٢٠١٥ (٠١:٠٠ - بتوقيت غرينتش)

القاهرة - «الحياة»

أصدر الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قراراً بتمديد حال الطوارئ على مدن شمال سيناء ثلاثة أشهر إضافية، وتطبيق حظر التجول من الساعة مساءً إلى السادسة صباحاً.

وأثار القرار جدلاً قانونياً ودستورياً بشأن مخالفته للدستور الذي ينص في المادة 154 على أنه من حق رئيس الجمهورية إعلان حال الطوارئ لثلاثة أشهر بعد موافقة البرلمان، على ألا «تمدد إلا لمرة أخرى مماثلة» بعد موافقة ثلثي أعضاء البرلمان.

وكان السيسي أعلن فرض الطوارئ في 24 تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، قبل أن يمددها أواخر كانون الثاني (يناير) الماضي، لكنه عاد وقرر تمديدها للمرة الثانية أمس. ويمتلك السيسي السلطة التشريعية بصفة مؤقتة لحين انتخاب برلمان جديد.

وتضمن القرار الرئاسي تفويضاً لرئيس الحكومة إبراهيم محلب، في اختصاصات الرئيس بشأن حال الطوارئ، كما كلف القوات المسلحة والشرطة تولي ما يلزم لمواجهة الإرهاب وتمويله وحفظ الأمن في المنطقة وحماية الممتلكات العامة والخاصة.

وأعلنت الرئاسة المصرية في بيان، أن «الرئيس السيسي أصدر قراراً جمهورياً يتم بموجبه فرض حال الطوارئ لمدة ثلاثة أشهر في عدة مناطق بشمال سيناء اعتباراً من بداية يوم الأحد 26 أبريل (نيسان) الجاري».

وأضاف البيان أن حال الطوارئ ستشمل «المنطقة الممتدة شرقاً من تل رفح مروراً بخط الحدود الدولية، وحتى العوجة غرباً لمدة ثلاثة أشهر».

ويشمل القرار «حظر التجول في المنطقة المحددة من الساعة مساءً حتى السادسة من صباح اليوم التالي».

لكن حظر التجول سيكون مخففاً في مدينة العريش عاصمة محافظة شمال سيناء، ليسري من «الثانية عشرة صباحاً حتى السادسة من صباح اليوم التالي»، مع فرضه لوقت أطول على الطرق السريعة المحيطة بها، حيث جرت هجمات دامية ضد قوات الجيش.

الى ذلك، أعلنت الشرطة المصرية أمس ان أربعة ناشطين إسلاميين قتلوا بانفجار عرضي اثناء تحضيرهم قنابل في محافظة بني سويف (جنوب القاهرة)، فيما تم توقيف عدد من المشتبه في

تورطهم في عمليات عنف في مناطق مختلفة.

وأوضحت الشرطة المصرية في بيان لها ان أربعة أشخاص قتلوا وأصيب آخر بانفجار صخم هز مدينة بني سويف (جنوب العاصمة) الجمعة، تبين أنه ناتج من انفجار أسطوانة في مخزن لتصنيع الغنابل والمتفجرات داخل المزرعة التي يمتلكها قيادي من «الإخوان المسلمين».

وأوضحت أن الانفجار أسفر عن مقتل كل من حسام بدر مرزوق نجل قيادي إخواني هارب، وحنفي عبدالمعطي، وإسلام أحمد رجائي، فضلاً عن وجود جثة مجهولة، وأن جثث الأربعة تحولت إلى أشلاء من شدة الانفجار.

وأفادت أن قوات الأمن عثرت داخل المزرعة على مواد تستخدم في التفجيرات وأسلحة وذخائر وأجهزة كومبيوتر.

وفي بيان آخر أفادت وزارة الداخلية بمقتل شخص بانفجار عبوة بدراجة نارية كان يستقلها في أحد شوارع منطقة الزيتون (شرق القاهرة). وأوضحت أن القاتل محمد أبوبكر مؤمن (38 عاماً)، ينتمي إلى «الإخوان»، وسبق مشاركته في العديد من فعاليات التنظيم.

على صعيد آخر، اعتبر مفتي الجمهورية الدكتور شوقي علام في ذكرى تحرير سيناء ان «قواتنا المسلحة تحملت وبذلت الكثير من أجل تحرير سيناء من الاحتلال الإسرائيلي، ولا تزال تتحمل من أجل حماية مصر وشعبها الأبوي من جماعات التطرف والإرهاب، التي تريد أن تعيث في مصر الفساد، وهو ما يجعل للجيش مكانة خاصة في قلوب جميع المصريين المخلصين».

ولفت إلى أنه «لم يبق إلا الجيش المصري في المنطقة، لذا فإن أعداء الوطن في الداخل والخارج يسعون إلى استهدافه، ولكننا على ثقة بأن الجيش المصري قادر على المواجهة والتصدي لهؤلاء المخربين، ومن ورائه الشعب المصري».

وشهدت مدن شمال سيناء، والتي تنشط فيها الجماعات المسلحة، استنفاراً أمنياً، أمس، تحسباً لوقوع أي أحداث «إرهابية»، في ذكرى تحرير سيناء، وأقدمت قوات الجيش المتمركزة على الطرق الرئيسية والمناطق الحيوية على إطلاق الطلقات التحذيرية والكاشفة بكثافة من مختلف الأكملة والارتكازات الأمنية في مدن العريش ورفح والشيخ زويد (شمال سيناء)، إضافة إلى إغلاق مداخل المحافظة ومخارجها، فيما كثفت الدوريات المتحركة من مراقبة الأوضاع الأمنية وتكثيف المرور داخل المدن وفي أطرافها ورصد أي تحركات.

وكانت حملة أمنية استهدفت مناطق جنوب العريش والشيخ زويد ورفح، أسفرت عن توقيف 9 اشخاص مشتبه بهم، كما تم حرق وتدمير منزل والتحفظ على سيارتين وتفجير عبوة ناسفة من دون إصابات أو خسائر وفحص 168 منزلاً و34 قطعة أرض فضاء بحثاً في أنفاق أرضية.

من جانبها قالت مصادر أمنية في شمال سيناء، إن حملة أمنية ألقت القبض على طالب مقيم في نجيلة مركز بئر العبد لانتمائه إلى تنظيم «الإخوان» ومزاولة جميع أنشطته العلنية واعترف خلال التحقيقات بارتكاب أعمال عنف. كما ألقى القبض على اثنين ينتميان لجماعة «الإخوان» أحدهما في العريش والآخر في سيناء. وتم توقيف 51 مطلوباً لأجهزة الأمن على خلفيات متعددة.